

كلامكم ان ابراهيم حليل الله وهو كذلك وموسى نجيه وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك ، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر ، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ، تحته آدم فمن دونه ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يحرك غلق الجنة ولا فخر ، فيفتح الله لى فيدخلنيها ومعى فقراء الموءمنين ولا فخر وأنا أكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر " .

وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أرسلت الى الجن والانس والى كل أحمر وأسود ، وأحلت لى الغنائم دون الانبياء ، وجعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا ، ونصرت بالرعب أمامى شهرا وأعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء وأعطيت المثنى (١) مكان التوراة والمنين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل ، وأنا سيد ولد آدم فى الدنيا والاخرة ولا فخر ، وبيدى لواء الحمد يوم القيامة وجميع الانبياء تحته ولا فخر ، والى مفاتيح الجنة يوم القيامة ولا فخر وبى تفتح الشفاعة ولا فخر وأنا سابق الخلق الى الجنة ولا فخر وأنا أمامهم وأمتى بالاثر " (٢)

٢٦- الصلاة عليه عبادة :

لقد رفع الله تعالى شأن رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأعلا قدره ، حتى قرن اسمه - صلى الله عليه وسلم - باسمه عز وجل فى الشهادتين ، وفى الاذان للصلاة ، وفى كل شئ ذكر فيه المولى جل وعلا .

قال تعالى (ورفعنا لك ذكرك) (٣)

قيل فى معناها :

ذكرناك فى الكتب المنزلة على الانبياء قبلك ، وأمرناهم بالبشارة بك .
وقيل : رفعنا ذكرك عند الملائكة ، وفى السماء ، وعند الموءمنين فى الارض .

(١) المثنى : هى السور السبع الطوال ، وهى البقرة وآل عمران والنساء ، والمائدة ،

والانعام ، والاعراف ، والانفال ، مع براءة يجعلهما سورة واحدة .

(٢) انظر : الحصاص الكبرى للسيوطى (٣/٢٢٣ - ٢٣٩) .

(٣) سورة الشرح (٤) .